مثل الوكيل المبذّر

[1]وَقَالَ أَيْضاً لِتَلاَمِيذِهِ: كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكِيلٌ فَوُشِيَ
بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَذِّرُ أَمْوَالَهُ.[2]فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي
أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ حِسَابَ وَكَالَتِكَ لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ
وَكِيلاً بَعْدُ.[3]فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لأَنَّ
سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالَةَ. لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُبَ
وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْتَعْطِيَ.[4]قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ، حَتَّى إِذَا
عُزِلْتُ عَنِ الْوَكَالَةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ.[5]فَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْ مَدْيُونِي سَيِّدِهِ، وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ
لِسَيِّدِي؟[6]فَقَالَ: مِئَةُ بَثِّ زَيْتٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَّكَ
وَاجْلِسْ عَاجِلاً وَاكْتُبْ خَمْسِينَ.[7]ثُمَّ قَالَ لآخَرَ: وَأَنْتَ كَمْ
عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مِئَةُ كُرِّ قَمْحٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَّكَ وَاكْتُبْ
ثَمَانِينَ.[8]فَمَدَحَ السَّيِّدُ وَكِيلَ الظُّلْمِ إِذْ بِحِكْمَةٍ فَعَلَ، لأَنَّ
أَبْنَاءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ.[9]وَأَنَا
أَقُولُ لَكُمُ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ حَتَّى إِذَا
فَنِيتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَظَالِّ الأَبَدِيَّةِ.[10]اَلأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ
أَمِينٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضاً
فِي الْكَثِيرِ.[11]فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ
يَأْتَمِنُكُمْ عَلَى الْحَقِّ؟[12]وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَا هُوَ
لِلْغَيْرِ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟[13]لاَ يَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدِمَ
سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ أَوْ يُلاَزِمَ
الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ، لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالمَالَ.

النّاموس ومحبّة المال

[14]وَكَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ أَيْضاً يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ، وَهُمْ مُحِبُّونَ
لِلْمَالِ، فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ.[15]فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمُ الَّذِينَ تُبَرِّرُونَ
أَنْفُسَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ، إِنَّ
الْمُسْتَعْلِيَ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رِجْسٌ قُدَّامَ اللهِ.
[16]كَانَ النَّامُوسُ وَالأَنْبِيَاءُ إِلَى يُوحَنَّا، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ
يُبَشَّرُ بِمَلَكُوتِ اللهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ يَغْتَصِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ.[17]وَلَكِنَّ
زَوَالَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ
مِنَ النَّامُوسِ.[18]كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى
يَزْنِي، وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي.

مثل الغني ولعازر المسكين

[19]كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأُرْجُوَانَ وَالْبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ
كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهاً.[20]وَكَانَ مِسْكِينٌ، اسْمُهُ لِعَازَرُ، الَّذِي
طُرِحَ عِنْدَ بَابِهِ مَصْرُوباً بِالْقُرُوحِ،[21]وَيَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ
الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ، بَلْ كَانَتِ الْكِلاَبُ تَأْتِي
وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.[22]فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى
حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ،[23]فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ
فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ
وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ.[24]فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ،
ارْحَمْنِي وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبُلَّ طَرَفَ إِصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُبَرِّدَ
لِسَانِي لأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللهِيبِ.[25]فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا
ابْنِي، اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ وَكَذَلِكَ
لِعَازَرُ الْبَلاَيَا، وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ.[26]وَفَوْقَ هَذَا
كُلِّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ
يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لاَ يَقْدِرُونَ وَلاَ الَّذِينَ مِنْ
هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا.[27]فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذاً، يَا أَبَتِ، أَنْ
تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي،[28]لأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ
لَهُمْ لِكَيْلاَ يَأْتُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا.[29]قَالَ لَهُ
إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءُ، لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ.[30]فَقَالَ:
لاَ، يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ
يَتُوبُونَ.[31]فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لاَ يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى
وَالأَنْبِيَاءِ وَلاَ إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ.